رابط المادة على منصة باحث

فتاوى سلسلة اللقاء المفتوح

هل كان ابن القيم متساهل في بعض المواضيع المتعلقة بالتصوف والعقيدة | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يقول ان بعض العلماء يقول ان ابن القيم متساهل في بعض تصانيفه في بعض المواضع المهمة المتعلقة العقيدة والتصوف ونحو ذلك وهذا الاطلاق في نظر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى يذكر بعض المعاني - 00:00:00

وليتوسع في العبارة ويذكر بعض الحكايات المقتضية للصحة المعنى الذي يريده واحيانا ابن القيم يتكلم عن الذوق وما يتعلق وعلى الممارسات العملية الذي قد لم تكن لمن جاء بعد الحين اللي استنكر من جاء بعده مثل هذه الاشياء - 00:00:30

واحيانا اتكلم في اشارات القب هنا في المداري يشرح كتاب ابي اسماعيل الانصاري الهروي وفي شيء من التصوف سيشرح العبارة على ما يفهمه القوم سيأتي من جاء بعد ولم يكن له احاطة بتلك العبارات ولا المعاني - 00:01:01

فيظن انها عبارة مغلوطة وابن قيس شرع الطريقة ويذكر الله ما لهم ويذكر ما عليهم وكان ابن القيم في مواضع اخرى يذكر ان لفظ الكتاب ولفظ السنة هو المعتمد وعليه المعول - 00:01:24

من ذلك لفظ الفناء والسنة عند القوم يعني الصوفية وما يجعل الانسان يغيب عما حول وهذا المعنى هو ثابت عند اهل السنة لكن بغير اهل اللفظ بغير الطريق وغير هذا السياق - 00:01:43

الانسان احيانا ينشغل بشيء معين فكر ثم يمر عندك رجل يسلم عليك ما تشعر به وهذا موجود كل واحد يحسه منكم. لانه مشغول بما هو فيه ان الصوفية كان وهو يفنى بالله عما سوى الله. هل تعرف بنا عند الصوفية؟ يفنى بالله عما سوى الله - 00:02:14

وهذا المعنى في الجملة الصحيح الصوفية يتوسعون في ذلك واحيانا ينطقون بالباطل تحت مسمى انه قد ثني ابن القيم احيانا يعتذر له بالنهاية نتيجة غلبة الفناء واحيانا يقول غلبة الشوق - 00:02:37

واحيانا يقول غلبة الفرح واحيانا يقول غلبة الولد لان هذه الغلبة نتيجة بدعة عندهم نتيجة بلعة عنده فما كان من نتائج البدع فانه لا يغتفر له مكان النتيجة اتباع الكتاب واتباع السنة - 00:03:02

ولكن ابن القيم احيانا بحكم ممارسة الواقعة الصوفية ومعرفة بمذاهبهم يرى ان ما يوجد عند اخوه وهم على ما هم عليه يعتبر جيدا كما لو صار رجل منحرفا ورجلا ضال - 00:03:29

وترى في شيء من الخير. ثم يقبل على بعض الجوانب. يقول هذا الرجل علمه الان خير جيد بمعنى لو عادة يكون ما يصدر منه اكبر من هذا يغتفر له عن هذه الطريقة - 00:03:45

وانا موجود في واقع الناس احيانا بعض الناس ما فيه من الانحراف والضلال واللي ما عنده من البدع واللي ما عنده من الزيغ ومع ذلك ما يفعل ولا يمارس هذه البدع على طريقته. ثم يتحول تدرجا او يكون عنده شيء من العبادات. او شيء من الخير نقول ما هو عليه حسن - 00:04:01

هل يخشى يقول اكبر من هذا ابن القيم احيانا يسجد الطريق مع الصوفية ويغتفر لهم بعض الاشياء واحيانا يعتذر لهم من ذهبة الرحمة لهم وهذا نتيجة طبيعة وسجية الناس. بعض الناس سجية توليه - 00:04:20

الرحمة تدفع الرحمة واهل السجية الى الاعتذار عن الاخرين والتماس العذر لهم كما صنع ابن الخيل في الرجل نصوا فيه في المدارس الذي سمع صوت مؤذن تعير صوت الكلب قد بين ابن القيم بين هذه الردة - 00:04:41

لعل هذا ايه غيابه او لسنة ونحو ذلك فهذا دفعه الرحمة له ومعرفته بحال القوم ستحمل السجية على هذا اللفظ طبيعته او يحمل علم وسهاد ليس لازم ان نحمل الناس على وعلى طبائعهم. قد يحمل على هذا العلم وعن هذا الاجتهاد - 00:05:08

ولكن عادة من طبيعة اللي يميل الى الليل والى الرحمة اكثر. ومن طبيعة الغلظة والشدة يميل الى عدم الاعذار للاخرين. وانها اسم مراتب في هذا الباب وبسنن ابن القيم ذكر في اخر المدارج - 00:05:35

عمارة جامعة لمنهج ابن القيم رحمه الله تعالى العبارة الواحدة يتكلم بها هل رجل عمارة واحدة وسواق واحد يتكلم فيها رجلان هذا يقصد بها محض الحق والاخر يقصد بها محض الباطل - 00:05:51

وين عمارة واحدة؟ يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ويحمل هذا على مذهب كل واحد منهما وما عرج عنه من الاتباع والمنهج وسلوك الصراط المستقيم فعلى هذا اذا صدرت العبارة عن عالم - 00:06:15

عن معروف بالغير تحمله على احسن المعاني عن مبتدع وعن ظال وعن مفسد في الارض تعرف قصده - 00:06:36